

قراءة وتعليق على التفسير المحرر (١٢) من ص ٦٥ - إلى نهاية

مجلد ٤ | حسين عبد الرزاق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله
صلى الله على محمد وعلى الله وصحبه وسلم. هذا - 00:00:07

الدرس الواحد والعشرين من على قراءة كتاب التفسير المحرم. ونحن في المجلد الرابع صفحة خمسمائة وستين في سورة المائدة
قول الله تبارك وتعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم؟ قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب - 00:00:20
انفضل يا زاكر السلام عليكم شيخنا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يوم يجمع الله رؤوسنا فيقول ماذا اجبتم؟ قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب. اذ قال الله يا عيسى، ابن مريم اذك نعمت، عليك - 00:00:45

وعلى والدتك اذ ايدتك بروح القدس اكلم الناس في المهد وكهله. واذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل. واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذني فتنفح فيها وتبرا الاكمه والابرص باذني. واذ تخرج الموتى باذني. واذ كففت بنى اسرائيل عنك اذ جنتهم بالبيانات -

قالوا لا علم لنا انك نتعلم الغيوب. مناسبة الاية لما قبلها لما اخبر تعالى بالحكم في - 00:01:27

شاهد في شاهدي الوصية وامر بتقوى الله والسمع والطاعة. ذكر ذكر بهذا اليوم المهول المخوف. وهو يوم القيمة فجمع بذلك بين فضيحة الدنيا وعقوبة الآخرة في منحرف الشهادة ولمن لم يتق الله ولم يسمع - 00:01:48

وايضاً لما كان من عادة القرآن الكريم انه هذه اول مناسبة بعيدة جداً يعني كالعادة ويعني ننبه على المناسبات التي يذكرها ابو حياء رحمة الله بصرامة يعني احدها كثيراً بعيداً منها هذه المناسبة. مناسبة - 00:02:07

يأتي الى امر عظيم آكبير مثل آجتمع الله تبارك وتعالى للرسل يوم القيمة وآه سؤالهم اه ماذا اجبتم؟ فيجعل المناسبة هي الحديث قبلها عن الموت او عن الشهادة - 00:02:23

النصارى خالفوا المسيح ابن مريم - 00:02:39
وانهم ليسوا على ليسوا على دينه. وهو آباء وانه خالفوا كذلك الحواريين هي لا ارى لها يعني صلة بما قبلها من الحديث عن الوصية
او او نجم ذلك ماشر اكما - 00:02:53

السلام عليكم قال وايضاً لما كان من عادة القرآن الكريم انه اذا ذكر انواعاً كثيرة من الشرائع والتكاليف والاحكام اتبعها اما بالالهي اما بالاهيات واما بشرح احوال الانبياء. او بشرح احوال القيامة. ليصير ذلك مؤكداً لما تقدم ذكره من التكاليف والشريعة. فلا - 00:03:12 فلا جرم لما ذكر فيما تقدم انواعاً كثيرة من الشرائع اتبعها بوصف احوال القيامة اولاً. ثم ذكر احوال عيسى عليه السلام فقال تعالى 00:03:32 نعم. قبل ان ندخل في الآية هو هذه السورة كما سبق وذكرت لكم انها ذكر فيها كثيراً 00:03:52 التذكير بالنعم آآ جاء التذكير بالنعم آآ ربنا تبارك وتعالى ذكر المؤمنين بنعمته في اكثر من موضع. وكذلك آآ موسى عليه السلام ذكر قومه وهنا ربنا تبارك وتعالى ذكر آآ عيسى عليه السلام بنعمته عليه وعلى والدته - 00:03:52

ماشي اتفضل اكمل السلام عليكم فقال تعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم اي اذكر يوم يجمع الله تعالى جميع رسله عليهم الصلاة والسلام يوم القيمة فيسألهم ما الذي اجبتك؟ ما الذي اجبتكم به امكم حين دعوتموه الى الحق؟ كما قال تعالى فلنسأل الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين - 00:04:12

قالوا الاية. قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب. اي قال الرسل لا علم لنا ولا يخفى عليك يا ربنا آقا عاصد تاني يا حبيبي لأن في جملة لم لم تذكر. يعني ما سمعتها منك - 00:04:38

نعم - 00:04:59
السلام عليكم. قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب. اي قال الرسل الكرام عليهم الصلاة والسلام لا علم لنا ولا يخفى عليك يا ربنا ما عندنا من من علم ما عندنا من علم ذلك وغيره. فانت العليم ببواطن الخلق والمطلع على كل شيء. اذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر

عليك وعلى والدتك. اذ ايدتك بروح القدس تكلم الناس في المهد وكهلا. اذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل. اذ تخلق من كهينة الطير باذني فتنتفخ فيها فت تكون طيرا باذني. وتبriء الاكمه والابرص باذني. اذ تخرج الموتى باذني. اذ كففت بنى اسرائيل -

اذ جئتم بالبيانات فقال الذين كفروا منهم ان هذا الا سحر مبين. مناسبة الاية لما قبلها لما كان الغرض من قوله تعالى للرسل لماذا اجبتم؟ توبیخ من تمرد من امهمهم وكان اشد الامر افتقارا الى التوبیخ والملامة النصاری. الذين يزعمون انهم اتباع عیسی - 00:05:39
عليه السلام لان سائر الامر كان مقصورا على الانبياء. وطعن وطعن هؤلاء الملاعین. تعدد الى الى جلال الله وكبریائه. حيث وصفوه بما لا يليق بعاقل ان يصف الله به وهو اتخاذ الزوجة والولد. فلا جرم فلا جرم ذكر الله تعالى انه يعدد - 00:05:59

انواع نعمه على عيسى بحضوره الرسل واحدة فواحدة. والمقصود منه توبیخ النصاری وتقریعهم على سوء مقالتهم. فان كل واحدة من تلك النعم المعدودة على عيسى تدل على انه عبد وليس بالله. فقال - 00:06:22

قبل هذه الاية آآ طبعا انبه على ان كلمة اذ قال الله يا عيسى آآ يعني معناها انه في هذا اليوم او في هذا المشهد انما واد واد هذا مشهد اخر - 00:06:37

وَرَبِّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَا جَمَعَ الرَّسُلَ وَسَأَلَهُمْ مَاذَا اجْبَتُمْ؟ قَالُ لَعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا قَالَ وَذَكَرَهُ آهُنَا نَقْلُ جَامِعَ هَذَا الْكِتَابَ بَارَكَ اللَّهُ فِيهِمْ هَذَا الْقَوْلُ بَانَ آهُ بَانَ التَّوْبِيْخَ - 00:06:55

آآ بن التوبيخ آآ مختص بالنصارى لأن هذا التوبيخ هو مختص بالنصارى ليس لأنهم ادعوا أن الله الولد لأن هذا الامر شرعى فيهم آآ شاركهم غيرهم. وكذلك اليهود قالوا عزير بن الله. وكذلك 00:07:13

مشركوا العرب كانوا يجعلون الملائكة بنات الله تبارك وتعالى. سأله عن قولهم وآيات كثيرة جداً مكية يكون الحديث فيها عن مشركي قريش والله تبارك وتعالى آآينفي آآويبطل هذا الامر وهو نسبة الولد اليه - 00:07:31

الآيات منها مثلاً سورة الزمر لو اراد الله ان يتخذ وادا لاصطفى مما يخلق ما يشاء قوله وقالوا اتخذ الله ولدا هذه يدخل فيها كل اليهود والنصارى وغير هؤلاء فالشاهد ان هؤلاء - 00:07:49

اه يعني اول من يدخل في هذا الذنب هم اه اتباع هم اسف هم النصارى لان الحديث الان عن عيسى عليه السلام انه اما ايده الله تبارك وتعالى به بالآيات البينات لم يكن آيا يستعمله ليقول للناس كونوا عبادة - [00:08:05](#)

لي من دون الله وانما كان آيا كان تأييدها له على دعوته الى عبادة الله تبارك وتعالى وحده وحده وهو نفسه كما جاء في السورة نهاهم عن عن آيا الشرك امرهم بخلالص الدين لله - [00:08:25](#)

طيب افضل اكمل احسن الله اليكم. اذ قال الله يا عيسى ابن مریم اذکر نعمتی عليك وعلى والدتك. اي اذکر حين نادی الله تعالى
عيسى عليه السلام قائلا له اذکر ما اجريتة عليك - 00:08:41

على والدتك من النعم. ثم شرع الله تعالى يفصل تلك النعم فقال اذ ايدتك بروح القدس. اي حيث قويتك بجبريل عليه السلام واعنت تكلم الناس في المهد وكهله اي تدعوا الناس الى الله تعالى في حال صغرك وكبرك - 00:08:53

واذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل. تكلم الناس تكلم الناس في المهد وكهلا. لماذا هي اية؟ يكلم الناس في المهد بالوحى فهذه اية ويكلمهم كذلك في كبره بالوحى فهذه اية. فالكلام في في وهو كهل. ما ايته؟ ايته مجرد الكلام؟ لا. اياته انه يكلمهم بالوحى

00:09:09

وهذه اية من الله تبارك وتعالى ونعمة علي وجاء سبق ان احنا ذكرناها في سورة ال عمران افضل اكمل واذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل. اي اذكر يا عيسى ايضا نعمتي عليك اذا علمتك الخط والكتابة والفهم ومعرفة اسرار الشرع. وعلمتك التوراة والانجيل - 00:09:29

واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذنه فتنفس فيها فتكون طيرا باذني. القراءات ذات الاثر في التفسير. في قوله تعالى واذ تخلق من الطين كهيئة الطير فتنفس فيها فتكون طيرا باذني - 00:09:49

ثلاث قراءات الاولى كهيئة الطائرة فتكون طائرة اي انه كان يخلق واحدا ثم واحدة الثانية كهيئة الطير ستكون طائرة اي تقدر هيئة كهيئة الطير فتكون الهيئة طائرة. اي كل هيئة تقدرها تكون واحدا من الطائرة. تكون - 00:10:03

واحدة من الطير. الثالثة كهيئة الطير فتكون طيرا اي ان الله اي ان الله تعالى اذن له ان لم يكن يخلق واحدا فقط. واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذنه فتنفس فيها فتكون طيرا باذني. اي تصور الطين وتصنع منه - 00:10:27

هيئة طائر باذني فتنفس في تلك في تلك الصورة التي شكلتها فتكون طائرا ذا روح باذني. وتباع الاصناف والابرض باذني واذ تخرج الموتى باذني. اي وتشفي يولد اعمى. ومن به داء البرص الذي يصيب الجلد باذن الله عز وجل. وتخرج الموتى من قبورهم احياء باذن الله تبارك وتعالى. واذ كففتبني اسرائيل - 00:10:46

عنك اذ جئتكم بالبيانات. مناسبتها لما قبلها. بعد ان ذكر الله سبحانه بعض ما اعطاه لعيسى عليه السلام من معجزات فيها من المنافع. اتبعها بذكر ما دفع عنه من مضار فقال واذ كففتبني اسرائيل عنك - 00:11:10

ايضا نعمتي عليك في صدبني اسرائيل عنك تلاحظ تلاحظ ان عندنا كلمة ايدز وبعد كده عندنا كلمة واذ يعني عندك كلمة اذ الاولى تدل على ان هذا الكلام كان من الله تبارك وتعالى او سيكون من الله تبارك وتعالى لعيسى يوم يجمع الرسل - 00:11:25

وهذا قاله عدد من المفسرين. وبعضهم احتمله لكن الاقرب عندي والله اعلم ان كلمة اذ هنا هي داخل هذا المشهد اه لكن واذ علمتك هذا امر اه هذا يعني في تعداد النعم. واذ تخرج نفس الشيء. واذ كففت يعني كل هذه - 00:11:47

نعم الله تبارك وتعالى على عيسى عليه السلام وبيان ان الله ايده بالآيات البيانات ليكون دليلا على الله تبارك تعالى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يكننبي قبلي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم وان ينذرهم شر ما يعلمه لهم - 00:12:07
من جملة ما من الله تبارك وتعالى به على عيسى انه كفبني اسرائيل عنه اه هم لما هم هو جاءهم بالبيانات. فقال الذين كفروا منهم ان هذا الا سحر مبين. وارادوا قتله ولكن الله تبارك وتعالى كفى شرهم - 00:12:27

فهم عنه افضل يا اكمي السلام عليكم واذ كفرتبني اسرائيل عنك اذ جئتكم بالبيانات اي اذكر يا عيسى ايضا نعمتي عليك في صدبني اسرائيل عنك وقد همروا بقتلك حين جئتكم بالحجج والبراهين على - 00:12:44

رسالتكم فحفظتكم منهم وعصمتك. فقال الذين كفروا منهم ان هذا الا سحر مبين. القراءة ذات الاثر في التفسير. في قوله تعالى سحر القراءتان ساحر بالالف على انه اسم فاعل. اشارة الى عيسى عليه السلام. الثانية قراءة سحر من غير الف على انه - 00:12:57

اشارة الى ما جاء به عيسى عليه السلام من البيانات اي ما هذا الذي جاء به من الآيات الخوارق الا سحر. فقال الذين كفروا منهم ان هذا اي فقال كفاربني اسرائيل ما هذا الا ساحر ظاهر ذو سحر جلي - 00:13:17

نعم طيب اكمي الآيات بعدها قوله تعالى واذا اوحيت الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولي قالوا امنا وشهاد باننا مسلمون. اذ قال الحواريون يا عيسى هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء؟ قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين. قالوا نريد ان نأكل منها وتطمئن - 00:13:35

هنا ونعلم ان قد صدقنا ونكون عليها من الشاهدين. قال عيسى قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا

عيذا لاولنا وآخرنا وآية منك وارزقنا وانت خير الرازقين. قال الله اني منزلا عليكم. فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه
احدا من العالمين - 00:14:07

تفسير الآيات و اذا اوحيت الى الحواريين ان امنوا قالوا امنا و اشهد باننا مسلمون و اذا اوحيتم الایة. و اذا اوحيت الى الحواريين ان
امنوا بي وبرسولي. اي واذكر ايضا يا عيسى اذ يسرت لك اتباعا وانصارا. فالهمت فالهمت - 00:14:32

الخلص من اصحابك والقيت في قلوبهم الایمان بي وبرسوله. قالوا امنا و اشهدوا باننا مسلمون. اي قال الحواريون امنا بما وجب علينا
اعتقاد بقلوبنا و اشهد علينا باننا خاضعون لله تعالى طائعون له باعمالنا. اذ قال الحواريون يا عيسى بن مريم هل يستطيع ربك ان -
00:14:49

بالك بقى ان كلمة اذ هنا آآ يعني هذا هو المشهد الذي اوحى الله تبارك وتعالى فيه الى الحواريين ان يؤمنوا. بمعنى ان منة الله على
عيسى عليه السلام انه اوحى الى الحواريين ان يؤمنوا فامنوا. طيب في ماذا؟ في اي مشهد من المشاهد؟ في هذا المشهد -
00:15:10

يبقى و اذا الاولى هي الحدث. اذ الثانية هي تفسير لهذا الحدث. يعني ما هو هذا الحدث الذي اوحى الله تبارك وتعالى فيه للحوادث ان
يؤمنوا به هو انه لما سألوا الله تبارك وتعالى المائدة - 00:15:31

فالله تبارك وتعالى انزل عليهم فامنوا ولم يكفروا تفضل السلام عليكم الو امنا و اش باننا مسلمون اي قال الحواريون امنا بما وجب
علينا اعتقاده بقلوبنا و اشهد علينا باننا خاضعون لله تعالى طائعون له - 00:15:46

في اعمالنا اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل ان ينزل علينا مائدة من السماء؟ قال اتقوا الله ان كنتم
مؤمنين القراءة ذات الاثر في التفسير. في قوله تعالى هل يستطيع ربك قراءة - 00:16:03

ال الاولى قراءة تستطيع ربك على الخطاب من الحواريين لا تستطيع ربك القراءة تستطيع ربك. على الخطاب من الحواريين لعيسى
عليه السلام. يعني تقدر يا عيسى ان تسأل ربك و كان الاصل - 00:16:18

و كان الاصل على هذه القراءة هل تستطيع سؤال ربك؟ فحذف المضاف سؤاله و اقيم المضاف اليه مقامه فاخذ اعرابه فنصلب الثانية
قراءة يستطيع ربك. اي هل يفعل ربك؟ فلفظه لفظ الاستفهام و معناه معنى الطلب والسؤال. نعم يعني هذا هل يستطيع هنا ليس
معناه ان - 00:16:43

انهم آآ لا يعلمون قدرة الله او يشكون في قدرة الله و هؤلاء اصلا رأوا من من عيسى عليه السلام ايات بينات تدل على قدرة من ارسله.
لكن المعنى هل يستجيب ربك لنا اذا طلبنا ذلك كاية - 00:17:10

لنا هل يستجيب فكلمة تستطيع مثل انك لن تستطيع معي صبرا. ليس معناها الطاقة ليس معناها القدرة معناها الاستجابة. زي ما انت
تقول لواحد جنبك مثلا تستطيع تجيب لي اشرب - 00:17:25

فانت لا تقصد هنا انه ليس قادر او انك لا تعرف هل هو قادر او لا وانما الاستطاعة تأتي بمعنى الاستجابة مثل قول الله تبارك وتعالى
ما كانوا السمع ما كانوا يستجيبون ما كانت تطاوهم انفسهم ليس معناه انهم كانوا عاجزين - 00:17:38

واضح؟ ماشي انفضل السلام عليكم اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء؟ اي ذكر
حين قال الحواريون طلبا لزيادة اطمئنان قلوبهم يا عيسى ابن مريم هل يفعل ربك اذا سأله ان ينزل علينا مائدة طعام من السماء؟
قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين. اي قال عيسى عليه السلام - 00:17:55

الحواريين الزموا التقوى ولا تسألوا هذا الامر ان كنتم مؤمنين حقا. و اذا كنتم كذلك فما حاجتكم الى هذه المعجزة قالوا نريد ان نأكل
منها و تطمئن قلوبنا و نعلم ان قد صدقنا و نكون عليها من الشاهدين - 00:18:18

الاية. قالوا نريد ان نأكل منها و تطمئن قلوبنا. اي قال الحواريون انما اردنا من سؤالك ذلك. التشرف بالأكل من تلك المائدة. فنعلم فنعلم
يقينا قدرة الله على كل شيء. وتسكن بذلك قلوبنا - 00:18:35

وتسكن بذلك قلوبنا و يستقرها و يستقر ايمانها. كما قال تعالى و اذا قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى. قال اولم تؤمن قال بل

ولكن ليطمئن قلبي الاية. ونعلم ونعلم ان قد صدقنا ونكون عليها من الشاهدين. اي ونعلم يقينا صدقك يا عيسى - [00:18:51](#)
وصدق ما جئت به ونشهد على ان المائدة اية من عند الله عز وجل وحجة لنا نبلغها من لم يشهدها قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيда لاولنا وآخرنا هذا الجواب هذا الجواب منهم اولا - [00:19:11](#)

ثواب عيسى عليه السلام اتقوا الله ان كنتم مؤمنين. يعني المؤمن لا يحتاج آ الى هذا البيان آ او آسف الى هذه الآيات طبعا هم يكررون كثيرا خصوصا في لسان المتأخرين يشيعوا لفظ المعجزة والصواب ولفظ الاية او البينة او البرهان. آ قال لهم اتقوا الله - [00:19:31](#)

وان كنتم مؤمنين يعني آ المؤمن يتقى الله تبارك وتعالى ان يسأل ربه آ ذلك بمعنى انه كما قال الله سبحانه وتعالى اولم تؤمن من؟ قال
بلى ولكن ليطمئن قلبي. فهم امنوا ولكن - [00:19:52](#)

انهم بینوا هنا في هذا الجواب انهم ما ارادوا بذلك آ امتحان الله تبارك وتعالى. وانما ارادوا ان يأكلوا منها بانفسهم يعني واه
يشهدون قدرة الله تبارك وتعالى في امر سأله - [00:20:10](#)

فهذا يدل على ان سؤالهم هذا لم يكن كفرا اه بخلاف من فسر كلمة هل يستطيع بمعنى القدرة بمعنى هل يقدر ماشي افضل قال
عيسى ابن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيда لاولنا وآخرنا. اي دعا عيسى عليه السلام - [00:20:26](#)
ربه سبحانه مستجينا لطلب الحواريين. فقال اللهم ربنا انزل علينا مائدة مائدة طعام من السماء. نتخد وقت نزولها اذا نعبدك فيه
ونتذكراها نحن ومن بعدها. واية منك اي وتكون حجة وعلامة منك يا رب على عبادك دالة على وحدانيتك وصفاتك. وعلى صدق ما
جئت به. وارزقنا وانت خير الرازقين - [00:20:48](#)

اي واعطنا من عندك فانك يا رب خير من يعطي. فلا احد اكرم منك. قال الله اني منزلا عليكم فمن يكفر منكم
فاني اعذبه عذاب لا اعذبه احدا من العالمين. اي قال الله تبارك وتعالى اني منزلا عليكم فمطعمكموها ولكن - [00:21:14](#)
وقد منكم في الكفر بعد انزال هذه الاية العظيمة فاني اوقع عليه عذابا شديدا لا اعذبه احدا من من عالم من عالمي
من عالمي آ زمانكم او زمانه. من عالمي زمانه. يعني يعني كلمة العالمين هنا اختلف فيها هل هي - [00:21:34](#)

انه سيكون عذابهم اعظم عذاب على الاطلاق او يكون آ على من هم كانوا في عصرهم. طيب الله تبارك وتعالى لم يذكر جواب
الحواريين لماذا؟ لانه ذكر قبله واد اوحيت الى الحواريين ان امنوا - [00:21:56](#)
يعني الله تبارك وتعالى هدتهم لایمان بعد نزول هذه الاية آ المباركة وآ هذه الاية لم يكن سؤالهم فيها انهم يمتحنون قدرة الله
تبارك وتعالى ولكن هنا في فائدة مهمة جدا وهي - [00:22:12](#)

ان من جاءته الآيات يعني من سأله الآيات ولم يؤمن بها فان الله تبارك وتعالى قد يطبع على قلبه بمعنى ان الله يقلب
فؤاده وبصره كما لم يؤمن بالآية اذ جاءته - [00:22:28](#)

وهذه الآية من خير ما يفسر به قول الله تبارك وتعالى وقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم آية لا يؤمنون بها قل انما الآيات عند الله.
وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ونقلب افندتهم - [00:22:43](#)

هذا ابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذروهم في طفانيهم يعمنون. بمعنى ان من سأله الآيات ولم تأته وجاءته الآية وكفر
بها فان الله تبارك وتعالى يصرف قلبه. وهذا هو الاولى في معنى اول مرة بخلاف من قال اول مرة يعني اول مجيء - [00:22:58](#)
رسول لهم بعض المفسرين قال اول مرة يعني اول ما يأتיהם الرسول ويكررون به فان الله يصرف قلوبهم. وهذا ليس صحيحا. فان
كثيرا جدا من الناس ما جاءهم رسلاهم بالبيانات آ لم يؤمنوا. ولكن بعد ذلك امنوا. وهذا آ كما مسلا في سحرة فرعون. وعظام موسى
- [00:23:18](#)

عليه السلام لا تفتروا على الله كذبا فيساحتكم بعذابكم وقد خاب من افترى. ومع ذلك لم يؤمنوا لكن لما رأوا الآيات امنوا. معنى الآية
والله اعلم ان من التمس من سأله آية - [00:23:39](#)

وجاءته هذه الآية ثم كفر بعدها وهي آية بينة فان الله تبارك وتعالى يعذبه عذابا لا يعذبه احدا من العالمين. تمام؟ هذا في في حق

من؟ لما ذكر في حق الحواريين لكنهم طبعاً امنوا - 00:23:54

اوه المعنى الآخر ان من جاءته الآية التي سألها او جاءته آية بينة ولم يؤمن بها فان الله تبارك وتعالى قد يطبع على قلبه وقد يصرف وقلبه وبصره بسبب كفره لما جاءته الآية - 00:24:08

اتفضل ننتقل للآن بعد الشيخ او نقرأ شيئاً اه هل هل يستطيع ربك يعني الفوائد فيها فقط يعني اثبات الوحي لغير الانبياء. وان الوحي هذا ليس وحي شرع - 00:24:23

وانما هو الوحي بمعنى التعليم او او البيان او ما يسمى بالالهام كما قالوا او حينا الى ام موسى ان ارضع ايه لا خلاص ندخل في الآيات اللي بعدها آية لأهات اني منزلها عليكم سواني - 00:24:43

آية ما هي طلعوا الآيات نفس الشيء اللي هي الفائدة رقم خمسة اشر يستفاد من قوله قال انه خطر طلب الآيات من الامم. نعم قوله فمن يكفر البعض منكم هو تحذير لهم من الوقوع في الكفر بعد الآيمان - 00:25:03

اعلاماً باهمية الآيمان. لا فمن يكفر بعده منكم هو هو آآ صحيح هو هو آآ تحذير لهم من الكفر بعد الآيمان لكنه تحذير لهم كذلك من الكفر بعد الآيات. ونلاحظ الشباب - 00:25:22

ان ان هذه الآية آآ متوافقة مع آآ مقصود من اخص ما نزلت له السورة المباركة وهو النهي عن عن الارتداد على العقب من يجمع منكم هذا؟ يعني جاء في السورة - 00:25:37

آآ اكثر من موضع فيه النهي عن الارتداد على على العقب على العقب منه هذا الموضع وهو هو انذار ايضاً للصحابه الكرام رضي الله عنهم انهم بعدما رأوا الآيات من النبي صلى الله عليه وسلم ان يرتدوا على اعقابهم سواء - 00:25:52

في حياته او بعد موته اتفضل اكمل السلام عليكم قوله تعالى واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله. قالوا سبحانك ما يكون - 00:26:08

ياد يا زاهر عيد تاني كده كلمة امنية يلا هاتها من اولها. هاتها من اول يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله. قالوا سبحانك ما يكون لي - 00:26:26

قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق كنت قلتله فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انت علام الغيوب. ما قلت لهم الا ما امرتني به ان - 00:26:40

الله ربكم و كنت عليهم شهيداً مما دمت فيهم. فلما توفيتني كنت انت رقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد. ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فإنك انت العزيز الحكيم. قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدوقهم لهم جنات من تجري من تحتها الأنهر خالدين - 00:26:54

فيها ابداً رضي الله عنهم ورضوا عنه. ذلك الفوز العظيم لله ملك السماوات والارض وما فيهن وهو على كل شيء قادر سبحان الله! ادي الآيات يعني هذا المشهد مشهد عظيم جداً - 00:27:17

وكان النبي صلى الله عليه وسلم آآ في الليل يردد هذا هذه الآية البينة ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. لما آآ يعني كان يرجو الخير لامته وسيأتي معنا لا شك هذا الاثر. لكن سبحان الله هذا المشهد الله تبارك وتعالى يبين فيه ان عيسى عليه السلام ربنا يقول - 00:27:32

له يعني في هذا المشهد انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله؟ يعني ما ايدتك به من الآيات البينة جعلته انت في آآ لتكون انت وامك الهين آآ للناس من دون الله قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق - 00:27:55

وكلمة ما يكون تأتي في اشد الامور يعني المحرمة شرعاً او قدراً اه مثلاً ما كان لي اه ما كان لبشر ان يطيعه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عباداً لي من دون الله ولكن - 00:28:17

ربانين. فهو عليه السلام هنا ماذ قال؟ ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق. وهذا من اه من معاني كلمة لا الله الا الله ان هي لا معبود حق الا الله او لا معبود بحق الا الله - 00:28:34

كما قال ذلك بان الله هو الحق. فعبادة المسيح ليست بحق وعبادة غيره ايضا ليست بحق. وعبادة الله تبارك وتعالى وحده هي العبادة التي بحق ان كنت قلت فقد علمته - [00:28:50](#)

وهذا شاهد لقاعدة تكلمت عنها كثيرا في القرآن وهي ان تعليق الحكم على شرط لا يستلزم حدوثه او وقوعه لأن المسيح لم يقل ذلك لكنه قال ان كنت قلت فقد علمته. ان لو كان صدر مني هذا فقد علمتها. لماذا؟ لأنك علام الغيوب - [00:29:05](#)

فلو كان صدر مني هذا كنت ستعلمته. وكل هذا آآ يعني تعظيم من المسيح عليه السلام. لربه تبارك وتعالى طيب يلا آآ ابدا بقى من اول تفسير الآيات. آآ اقرأ لو الآية طويلة يا يا زاهر آآ هنقرأ بس الجزء اللي هو هيفسره - [00:29:23](#)

واضح ان هو بيقرر يذكر الآية كاملة ثم يذكر الجزء. افضل السلام عليكم شيخ قوله تعالى واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله. اي واذكر يا محمد صلى الله عليه وسلم حين يقول الله - [00:29:44](#)

وتعالى لعيسى عليه السلام يوم القيمة بحضورة النصارى توبخا لهم. يا عيسى ابن مريم هل قلت بنفسك للناس اجعلوني انا وامي وامي معبودين من دون الله سبحانه وتعالى. قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق. اي قال عيسى عليه السلام انزهك يا رب عن هذا الامر الذي لا يليق بك - [00:30:01](#)

ينبغي لي ان ادعى ذلك. فما انا وامي الا عباد من عبادك. ان كنت قلت فقد علمته. اي ان كان قد صدر مني هذا فقد علمته يا رب فما انا فما آآ فما انا وامي - [00:30:21](#)

مش وامنية فما انا وامي الا عباد من عبادي. افضل اما انا وامي الا عباد من عبادك ان كنت قلت فقد علمته ايا كان صدر مني هذا فقد علمته يا رب. فانه لا يخفى عليك شيء مما قلت. تعلم ما في نفسك ولا اعلم ما في نفسك. اي وانت تعلم يا رب ما اضمرته في - [00:30:39](#)

نفسى مما لم انطق به فكيف بما قد نطقت به ولا اعلم انا ما اخفيته عنى في نفسك فلم تطلعنى عليه لاني لا اعلم من لا اعلم من الاشياء الا ما اعلمنيه - [00:31:01](#)

فانت فانت رب الخالق وانا العبد المخلوق. قال الله تعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه. الآية انت علام الغيوب. اي فانت العالم بخفيات الامور التي لا يعلمها سواك. ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربى وربكم - [00:31:14](#)

الا الذي كلفتني بابلاغه. فانا عبد متبع لامرك. لا مجترئ على لا متجرأ على عظمتك. فما امرتهم الا بعبادة الله حالة واحدة الذي هو ربى وربهم. فانا عبد مربوب مثلهم - [00:31:33](#)

وقدم عليهم شهيدا ما دمت فيهم. اي كنت شاهدا على اعمالهم حين كنت بين اظهرهم. فلما توفيتني كنت ان تراقب عليهم اي فلما اليك كنت انت المطلع عليهم دوني. عن ابن عباس رضي الله عنهم قال - [00:31:51](#)

قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا بموعظة. فقال يا ايها الناس انكم تحشرون الى الله حفاة عراة غرلا كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين - [00:32:07](#)

الا وان اول الخلائق يكسي يوم القيمة ابراهيم عليه السلام الا وانه سيجاء برجال من امتي. فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول يا ربى اصحابي. فيقال انك لا تدرى ما احدثوا بعده. فاقول - [00:32:23](#)

كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم. فلما توفيتني كنت ان تراقب عليهم وانت على كل شيء شهيد. ان تعذبهم انهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. قال فيقال لي انهم لم يزالوا مرتدین على اعقابهم منذ فارقتهم - [00:32:38](#)

في رواية فيقال انك لا تدرى ما احدثوا بعده. وانت على كل شيء شهيد نعم هذا هذا الحديث فيه شاهد لما ذكرته لكم قبل ذلك شباب ان القول اذا كان منسوبا واحد - [00:32:58](#)

لفرعون او النبي من الانبياء او لنملة او نحو ذلك فلا تحتاج ان تقول قال الله على لسان فلان كذا. النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال هنا قال فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا. لم يكن كما قال الله على لسان العبد الصالح. ولم يقل كما قال الله و كنت عليهم كلهم. الاولى واضح جدا انها خطأ. اللي هي آآ اسف الثانية. واضح جدا انها خطأ ان هو يقول كما قال الله كذا لأن

الله سبحانه وتعالى ذكره عن عيسى بعض الناس يتكلف ويقول قال الله على لسان فلان كذا آآ او يقول او يأتي بقول بعد كلمة قال الله لا يليق ابدا. آآ قال الله هؤلاء بناتهن اطهر لكم. قال الله يا هامان اللي لي صرحا. قال الله - 00:33:44

اه يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم واضح كل هذا خطأ والصواب هو ان يسند القول الى من قاله تمام ومعلوم ان هذا قول في القرآن فهو قول الله لكن الله آآ اسند القول الى قائله - 00:34:03

وله شواهد اخرى كثيرة منها. قول الله عز وجل انما هو قول العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم. وقول عائشة رضي الله عنها ما اجد لي ولكم مثلا الا قول آآ ابي يوسف آآ فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون. فالشاهد انك انت لا تحتاج - 00:34:19

ابدا ان تقول قال الله على لسان فلان لا انسب القول الى من آآ نسبة الله تبارك وتعالى اليه افضل احسن الله اليكم. وانت على كل شيء شهيد. اي وانت الذي تشهد على كل شيء ولا يخفى عليك شيء ثم تجازي عبادك بحسب ما قدموه من خير - 00:34:37

ان تعذبهم فانهم عبادك. اي ان تقدر لهم فعل ما يستحقون ان يعذبوا عليه. لأنهم اهل لذلك. فانهم عبادك الذين انت ارحم بهم من انفسهم وامهاتهم. واعلم باحوالهم. فلولا انهم عباد متربدون مستحقون للعذاب لم تعذبهم. وهم عباد مستسلمون لك طوعا او كرها - 00:34:58

فلا يقدرون على الامتناع مما اردت بهم. ولا يدفعون عن انفسهم ضرر يحل بهم وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. اي وان قدرت

لهم اسباب المغفرة فغفرت لهم فذلك صادر عن تمام عزتك. عزة - 00:35:17

حذاري والقهر عزة القدر والقهر والغلبة والامتناع. لا عن عجز وذل وضعف فانك ان اردت الانتقام منهم فلا يقدر احد ان يمنع كذلك لانك العزيز وصادر ايضا عن حكمة. وصادر ايضا عن حكمة. فمن مقتضى حكمتك ان تغفر لمن اتى - 00:35:35

باسباب المغفرة فانت الحكيم تهدي من هديت من خلقك الى التوبة ونيل مغفرتك عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم ان النبي صلى

الله عليه وسلم تلاقو تلا قوله عز وجل في ابراهيم ربي انهن اضلن كثيرا من - 00:35:56

الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم. الاية وقال عيسى عليه السلام ان تعذبهم فانهم عبادك وان لم تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. فرفع يديه وقال اللهم امتي امتي وبكى. فقال الله عز وجل يا جبريل اذهب الى محمد صلى الله عليه - 00:36:14

يا رب وربك اعلم. فسله ما يبكيك. فاتاه جبريل عليه الصلاة والسلام. فسألة فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال وهو اعلم. فقال الله يا جبريل اذهب الى محمد فقل انا سترضيك في امتك ولا نسوك - 00:36:34

عن ابي ذريرة رضي الله عنه قال قام النبي صلى الله عليه وسلم باية حتى اصبح يردددها. والايota ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز حكيم هذه الاحاديث يعني تعظم حب النبي صلى الله عليه وسلم في قلب كل مسلم - 00:36:55

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مهتما بامر امته اه في حياته ويوم القيمة يعني يقول الانبياء اه نفسي نفسي ويقول النبي صلى الله عليه وسلم امتي امتي. وهذا الحديث حديث عظيم انه كان - 00:37:13

آآ يقوم آآ بهذه الآيات يردددها. وهذه الآيات عظيمة جدا كثير من الناس يقف مع النصف الثاني من الآية وهي وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم يتكلم عن المغفرة وكيف اتى بالعزيز الحكيم مع - 00:37:29

مفرونة لكن المقدمة في هذه الآية عظيمة جدا. ان تعذبهم فانهم عبادك. يعني انك لا يمكن ان تعذبهم الا وهم مستحقون ذلك. لأنهم عبادك وانت ارحم بهم من غيرهم. فلا شك انك اذا عذبتهن وقضيت - 00:37:44

بالعذاب على احد منهم فالاستحقاق ذلك. وان تغفر لهم فلن تكون مغفرتك عن ضعف وانما انك انت العزيز الحكيم. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل - 00:38:01

محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد. والحقنا به آآ مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا افضل السلام عليكم. قال الله هذا يوم هذا ينفع الصادقين صدوقهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا. رضي

ذلك الفوز العظيم. مناسبة الآية لما قبلها لما انقضى جواب عيسى عليه الصلاة والسلام على هذا الوجه الجليل من تفويض الامر لله في قوله تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. ت Shawf السامع الى جواب الله له. فقال تعالى مشيرا الى كون جوابه حقا ومضمونا - 00:38:40

منها على مدحه. حاثا على ما بنيت عليه السورة من الوفاء بالعقود قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم القراءات ذات الاثر في التفسير. في قوله تعالى هذا يوم ينفع قراءتان - 00:39:00

الاولى هذا يوم يوم بمنصب يومه وجعله ظرفا للفعل. ينفع وجعله اشاره الى اتقدم من الكلام. فقيل المعنى ان هذا الغفران والعقاب يقع في يوم ينفع الصادقين صدقهم وقيل المعنى ان الله تعالى اجاب عيسى حين قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قاتله فقد علمته. الى قوله فانك انت العزيز الحكيم - 00:39:17

فقال له عز وجل هذا القول النافع او هذا الصدق النافع يوم ينفع الصادقين في الدنيا صدقهم ذلك في الآخرة عند الله فالاليوم وقت القول والصدق النافع الثانية قراءة هذا يومه برفع يوم وجاء لهذا مبتدأ ويوم ينفع خبرا - 00:39:44

والمعنى ان هذا يوم منفعة الصادقين. قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم. اي قال الله تعالى مجيئا لعيسى عليه السلام يوم القيمة هذا هو وقت يجد فيه الصادقون الذين استقامت اعمالهم واقوالهم على الصراط المستقيم. فاخلصوا لله تعالى واتبعوا شرعة فيها ثمرة صدقهم. لهم - 00:40:08

جනات منتجات من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا. مناسبتها لما قبلها. لما اخبر الله تعالى ان صدق الصادقين في الدنيا ينفعهم يوم في القيمة شرح كيفية ذلك النفع وهو الثواب. فقال تعالى لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا. اي للصادقين جنات تجري من تحت - 00:40:28

وقصورها الانهار. ماكثين فيها على الدوام. رضي الله عنهم ورضوا عنه. اي رضي الله عن هؤلاء الصادقين باعتناقهم اليمان. وبما قاموا به من طاعة الرحمن وراضوا عنه ورضوا عن الله تعالى في توفيقه لهم الى الصالحات وفي وفائه بوعده - 00:40:48

هو جعل هنا الرضا جعل هنا الرضا من المؤمنين رضي الله عنهم ورضوا عنه آ اذا قصد بها رضي الله عنهم ورضوا عنه في الدنيا يعني رضي اعمالهم وآ رضيهم عبادا له. اما رضا المؤمن عن ربه فهو ان يرضاه ربا. انه رضي به ربا. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ذاق طعم - 00:41:07

اليمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا وليس معناه فقط انهم انهم رضوا بالاليمان الذي هداهم الله الى هم رضوا بالله تبارك وتعالى ربا وانهم آ استقاموا على ذلك وعملوا به - 00:41:33

وليس فقط المراد انهم رضوا بهداية الله لهم ماشي افضل السلام عليكم على ابن مالك رضي الله عنه وسلم قال ثم يتجلى لهم ربهم تعالى ثم يقول سلوني اعطيكم تاني من اول عن انس - 00:41:49

عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم يتجلى لهم ربهم تعالى ثم يقول سلوني اعطيكم فيسألونه فيقول رضائي احلكم داري رضائي احلكم داري وانا لكم كرامتي فسلوني اعطيكم. فيسألونه الرضا فيشهد لهم انه قد رضي عنهم - 00:42:11

ذلك الفوز طبعا هو يعني هذا الحديث كان الاولى ان يأتي به بحديث اخر لان هذا الحديث مختلف في ثبوته والاقرب ان اسناده ضعيف فالصواب ان يأتي بالحديث الاخر. الحديث الاخر هو حديث صحيح - 00:42:34

آ وهو حديث عظيم حتى لفظه اعظم من هذا اللفظ بكثير لما هو قال سلوني آ فقالوا يا رب الم تبيض وجوهنا الى اخر الحديث آ قال افلا اعطيكم احسن من هذا؟ الى اخر الحديث. فقال الله - 00:42:49

تبارك وتعالى احل عليكم رضوانني فلا اسخط عليكم بعده ابدا فهذا اصح وحتى لفظه آ اعظم من هذا اللفظ طيب افضل ذلك الفوز العظيم ذلك الفوز العظيم. اي هذا الثواب الذي منحهم الله تعالى اياه من دخول الجنة التي تجري من تحتها الانهار. خالدين فيها ابدا.

ما رضاهم عن رضاهم - 00:43:07

بهم هو الظفر الكبير الذي لا اعظم منه لله ملك السماوات والارض وما فيهن وهو على كل شيء قادر الاحسن انك تقف هنا يا زاهر. لله ملك السماوات والارض وما فيهن - 00:43:30

وبعدين تقول وهو على كل شيء قادر جزاكم الله خير. لله ملك السماوات والارض وما فيهن وهو على كل شيء قادر. مناسبة الاية لما قبلها لما ذكر الله عز وجل ما جرى بينه وبين - 00:43:47

عيسي عليه الصلاة والسلام. وان عيسي تبرأ مما يدعي النصارى فيه. بين عز وجل ان له ملك السماوات والارض. وان عيسي لا يصلح ان يكون لها لا هو ولا غيره. لأنهم لا يملكون شيئاً مما في السماوات والارض. فقال سبحانه لله ملك السماوات والارض بما فيهن. اي هو وحده الخالق المالك للسماء - 00:44:00

السماءات والارض وما فيهن والمدبر لذلك كله. فالجميع فالجميع ملكه وتحت قهره وسلطانه وحده سبحانه. دون عيسي او غيره من خلقه وهو على كل شيء قادر. اي وهو سبحانه لا يعجزه شيء اراده. وجميع الاشياء منقادة لمشيئته. نعم. وسبق سبق ان ذكرت لكم كثيرا - 00:44:20

ان هذه الجملة هي الجملة المحكمة اه الجملة الاخرى ان اه الله على ما يشاء قادر جاءت في حديث لكن ليست شائعة في القرآن والحديث وهي يعني انقص من هذه الكلمة - 00:44:42

بمعنى انقص يعني لا تؤدي نفس الدلالة. انما هذه تدل على ان كل ما هو شيء فالله تبارك وتعالى عليه قادر. انما الاخرى تقول اني على ما اشاء قادر وبعض آآ - 00:44:56

من خالفوا اهل السنة قالوا ان الله لا يقدر الا على ما شاء. وهذا قول باطل. فان فان الله تبارك وتعالى على كل شيء قادر حتى ما لم يشا فربنا قال مثلاً بلى قادرين على ان نسوي بنانه. وقال وانا على ذهاب به لقادرون. وقال قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذاباً من فوقكم وهو لم - 00:45:09

يفعل ذلك تبارك وتعالى فالشاهد ان الله على كل شيء قادر. طيب نقرأ الفوائد التربوية الفوائد العلمية واللطائف الفوائد اولاً اثبات علم الله بما في نفس الانسان. لقوله تعلم ما في نفسي. فالله عز وجل يعلم ما في القلب. فينبغي الحذر من ان يكون فيه ما يخالف امر الله عز وجل - 00:45:31

ثانياً يستفاد من قوله وانت على كل شيء شهيد. انه يجب على العبد كمال مراقبة الله تبارك وتعالى. بحيث لا يفقده لا عند امره ولا يجده عند نهيه. لأن الله رقيب عليه. ثالثاً ان عيسي عليه السلام وهو احد اولى العزم. معلش يا - 00:45:56

الحاشية مهمة جداً لحشى رقم اثنين دي مهمة فعلاً جديرة بالتنبيه وهي من كلام الطاهر بن عاشور رحمة الله وفعلاً اه احسن في التنبيه لها لله ملك السماوات والارض وما فيهن - 00:46:16

اقرأ كده قال ابن عاشور في الحشى رقم اثنين عطف على ملك قال ابن عاشور وما فيهن عطف على ملك. اي لله ما في السماوات والارض. كما في سورة البقرة لله ما في السماوات وما في الارض فيفيد - 00:46:32

حصرها على كونها لله لا لغيره. الله اكبر. فيفيد قصرها سيفيد قصرها على كونها لله لا لغيره. وليس معطوفاً على السماوات والارض. اذ لا اذ لا يحسن ان يقال لله ملك ما في السماوات - 00:46:48

السماءات والارض لأن الملك يضاف الى الاقطار والافق والاماكن كما حكى الله تعالى.ليس لي ملك مصر ويضاف الى صاحب الملك كما في قوله على ملك سليمان ماذا فهمت؟ ماذا - 00:47:02

سوف يقول انه قول لله ما في السماوات وما في الارض اصح من ان يقال آآ لله ما في السماوات والارض يقول لأن الملك لأن الملك يضاف الى الاقطار والافق - 00:47:26

لا يعني انت هاتها واحدة واحدة كده يا زاهر. لله ملك السماوات والارض وما فيهن وهو يريد ان يقول وما فيهن هذه عطف على ماذا على ملك يعني له ما فيهن ايضا - 00:47:42

مفهوم يعني كما ان الملك لله فان كل ما في السماوات والارض لله. كما نقول انا لله و واضح يعني وليس ليس المعنى والله ملك ما فيهن.

لأ وان ما في السماوات وما في الارض هو لله. يعني كما نقول انا لله وانا اليه راجعون - 00:47:57

فالمعنى، أن لله ملك السموات وله ما فيهن، أي

00:48:19 - فهمت يا زاهي؟ طبع اتفضا

الفوائد العلمية لا وانت على كل شيء شهيد. في قول الله تبارك وتعالى، في قول عيسى عليه السلام وانت على كل شيء شهيد. اتفضل

الفوائد التربوية في إيجاد موضع آبه ده السانية - 00:48:36

يستفاد من قوله وانت على كل شيء شهيد. اه بح على العد كما مراقبة الله تبارك وتعالى، بحيث لا يفقده عند امره ولا يحده عند

نهمه. لا، الله، قب عليه - 00:49:03

الثالثة ان عيسى عليه السلام كلمة لا يفقده لا يفقده عند امره ولا يجده عند نفيه. يعني لا يفقده يعني احد غيرها خيرا منها آآ يعني

بعد احمد غربها خبرا منها - 00:49:16

يعني هذا مشهور ان هو لا لا يفقدك حيث امرك ولا يحدك حيث نهاك. اه اظن غيرها خير من العبارة هذه. تحتاج تعديلاً يعني طيب

اَكْمَلَ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ اَنْ عَيْسَىٰ ثالثاً اَنْ عَيْسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ اَحَدُ اُولَى الْعَزْمٍ مِّنَ الرَّسُولِ يَفْوَضُ الْأَمْرَ إِلَى اللَّهِ حِيثُ قَالَ اَنْ تَعْذِيهِمْ -

00:49:31

وإن تغفر لهم. وهكذا يحب علينا نحن أن نفوض الامر إلى الله عز وجل فيما يفعله ولا نعترض عليه. فالله يقول لا يسأل عما يفعل وهو

يسألون لا الآية. لا يسأل، عما يفعل، لكماء، حكمته. وهو يسألون لأنهم عابدون، نعم لكن، هذا هو نصف الحواد. إنما النصف الآخر -

00:49:53

قرأ علم العبد بان ربه عليم حكيم ولا يظلم مثقال ذرة يعني نحن عندنا هنا الجواب يأتي من جهتين. الجهة الاولى ان الله لا يسأل عما

يَفْعُلُونَ وَإِنَّا لَهُ مَوْلَى وَإِنَّهُ رَجَعُونَ فَنَحْنُ عِبَادُهُ يَفْعُلُ بِنَا مَا - ١٦:٥٠:٥١

پیشاء لكن مع ذلك وان كان يفعل بنا ما يشاء الا ان اتنا نعلم انه عليه حكيم ولا يظلم متقى ذرة اقصد اقول لما يأتي واحد يقول لك

مثلاً هذا الطفل كيف يموت أو هذا الطفل كيف يأتيه مثلاً السرطان أو هذا الطفل كيف يهدم عليه المنزل - 00:50:31

او يموت تحت الزلزال فانت عندك جوابات. **الجواب الاول** الجواب الاول اذا لله. هذا جواب محكم. يفعل بنا ما يشاء. **والجواب الثاني**

وهو متمم له ومعه ان الله لا يظلم مثقال ذرة - 00:50:49

وانه علیم حکیم تبارک و تعالیٰ، فربنا کما انه یفعل ما یشاء فانه كذلك لا یفعل الا ما هو حکمة ولا یظلم ریک احداً آآ کیف انت یقی لا

00:51:04 - تدریک وجه الظلم؟ هذا آآ هذا لا يلزم

يعني هل يلزم ان ندرك نحن آآ وجه عدم الظلم آآ في افعال الله لا ممكناً انسان قد يرى الخير شراً والشر خيراً. كما في قصة موسى

مع الخضر كل الأفعال التي فعلها الخضر كانت خيراً وموافقة للحكمة. وهي الخير في هذا المقام. وغيرها كان هو الشر - 00:51:19

لكن موسى عليه السلام لم يكن تفطناً لذلك فإذا كان هذا حصل بين ع

الحكمة من كل افعال الله فهذا يظن ان علمه كعلم الله - 00:51:40

جعل الله تبارك وتعالى عن ذلك. آه

يظلّم مثقال ذرة وهو - 00:51:53

اه طیب آآ ان کنت قلته فقد علمته قلنا ان هذه آآ قاعدة آآ ع

يعني وقوع الشرط وبالتالي ولا وقوع الحكم - 00:52:04

كما قال الله عز وجل فيقول ان كان للرحمـن

قال لو اراد الله ان يتحدد ولدا - 00:52:23

تعليق لحكم على شرط لم وكما قال الله قال الله لامهات المؤمنين من يأتي منك بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين وهذا -

00:52:33

لم يحصل فهذا هذه القاعدة يعني انت ستحتاجها في مواضع اه كثيرة آآ بذلك انتهى هذا الجزء. آآ وسائل الله تبارك وتعالى ان ينفعنا بما تقدم آآ من هذه المجلدات من معنا بحمد الله -

00:52:50
اربع مجلدات نسأل الله تبارك وتعالى القبول اولا. وسائله الهدى وان يثبت في قلوبنا العلم. وان آآ نكون عاملين بهذا العلم لفضل الله تبارك وتعالى. آآ انا الصراحة كنت اريد ان احنا نكمل لان احنا خدنا ساعة فقط الان -

00:53:07

ولكن بعض الشباب المتابعين للدرس اقترح ان يكون عندنا يوم واحد اجازة. عشان يراجع فيه السورة قبل الدخول على سورة الانعام المباركة. فلعلني ان شاء الله افعل ذلك وآآ يعني غالبا ان شاء الله سيكون عندنا بعد الغد آآ درس ممكنا يكون ساعتين آآ من الساعة خمسة ونصف الى الساعة سبعة ونصف لان بعدها عندي -

00:53:24

المخيم مع اه الطلاب آآ نسأل الله سبحانه وتعالى العلم النافع والعمل الصالح. وجزاكم الله خيرا كثيرا على اهتمامكم بتعلم القرآن. والحمد لله هذا فضل من الله. يعني كان بعض الشباب يسألني يقول الانسان آآ لماذا لا يتعب في وهو يطلب العلم؟ قلت له لا يتعب اذا آآ علم انه في مقام الشكر وليس في -

00:53:45

الصبر وفي مقام الشكر لانه يشكر نعمة الله ان هداه فيزداد من ذلك. واضح؟ لكن كثير من الطلاب للاسف حينما يفتح الكتاب يتحمل المشاق وآآ يقول انا اصبر واحتسب لانت تحمد الله اصلا ان الله سبحانه وتعالى جعلك من يهدون الى هذا العلم العظيم. فاحمد الله تبارك وتعالى واسكره -

00:54:09

لان الانسان كما يعبد الله تبارك وتعالى بالصبر فانه يعبد بالشكر. وكلما اجتمع الاثنين يعني كان اقوى وامضى فيما يطلب. فالحمد لله رب العالمين الذي هدانا لهذا وسائله سبحانه وتعالى ان يثبت العلم في قلوبنا وان يجعل القرآن حجة لنا. وان يرفعنا بهذا القرآن.

00:54:30

وجزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. وجزاكم الله خيرا زاهر يا حبيبي -

00:54:52

ورضي الله عنك. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -